Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباده ، وحفظ نظامهم على أحسن حالات ما يتأتى فيهم ، وأتم غايات مايمكنهم من البلوغ اليها ، وأفضل نهايات مايصلون اليها،أما فى الدنيا وأما فى الآخره،فعلى هذا المثال والقياس تجرى أحكام هذه الكواكب فى هذه الكائنات التى تحت فلك القمر ، ولها أفعال لطيفة وتأثيرات خفية تدق على أكثر الناس معرفتها وكيفيتها كما تدق على الصبيان والجهال معرفة كيفية سياسة الملوك وتدبيرهم فى رعيتهم ، وانما يعرف ذلك منها العقلاء والبالغون المتأملون للأمور ، فهكذا أيضا لا يعرف كيفية تأثيرات هذه الكواكب وأفعالها فى هذه الكائنات الا الراسخون فى العلوم من الحكماء والفلاسفة ، البالغون فى المعارف الربانية ، الناظرون فى العلوم الإلاهية ، المؤيدون من السماء بتأييد الله والهامه لهم » (٧) .

وذكر الاخوان أيضا أن الفقهاء وأصحاب الحديث وأهل الورع والمتنسكين قد نهوا عن النظر فى علم النجوم ، لأنه جزء من علم الفلسفة ، وذكروا أنه يكره النظر فى علوم الفلسفة للأحداث والصبيان وكل من لم يتعلم علم الدين ولا يعرف من أحكام الشريعة قدر ما يحتاج اليه وما فرض عليه ، ولا يسعه جهله وتركه ، أما من قد تعلم علم الشريعة وعرف أحكام الدين فان نظره فى علم الفلسفة لا يضره بل يزيده فى علم الدين تحققا وفى أمر المعاد استبصارا وبثواب الآخرة وبالعقاب الشديد يقينا واليها اشتياقا ، وفى الآخرة رغبة والى الله تعالى قربه (٨) ونجد التوحيدى يسجل معارضته ومعارضة غيره لهذا الإعتقاد (٩) .

---

(٧) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ١ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وراجع ايضا جـ ٢ ١٤٣ ، جـ٣/٥٠٠

(٨) انظر : المرجع السابق جـ١ /١٥٧ .

(٩) انظر : الامتاع والمؤانسة ٥ ـ٢٣ .